

هل هناك تعارض بين الحديث (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله..) والآية (وليست التوبة للذين يعملون...)?

صالح اللحيدان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة ويقول الله جل جلاله في سورة النساء وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن - [00:00:00](#)

إلى آخر الآية وقد قالها فرعون حين أدركه الغرق إني أمنت برب موسى وهارون كما كتب السائل هكذا ولم يقبل منه وقد حاول الرسول صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب بأن يقول لا إله إلا الله ولم يقبلها - [00:00:15](#)

فهل هناك تعارض بين الأحاديث والآية؟ وهل لو قالها أبو طالب كانت تغنيها أرجو الفائدة التوبة النافعة هي التوبة الصادرة الغررة ومع ذلك فإن من يقول لا إله إلا الله - [00:00:31](#)

يا أخي حياته موقنا بها راغبا في الثواب منها تنفعه ولا يكون حاله مثل حال من لم يقبلها وأصر على بقائه على كفره والنبي عليه الصلاة والسلام لما طلب من عمه أبي طالب - [00:00:58](#)

أن يقولها وعده أن يحاج له بها عند الله جل وعلا إنما قالها وجل أن تنفع عم وفي لفظ وفي ما يتعلق بالتوبة أنها تقبل ما لم يغرر أي عندما يكون في حال الموت - [00:01:34](#)

لا يلزم من ذلك أنه إذا قالها في هذه الحال قالها في آخر حياته قد يقولها المرء ويبقى ولو لحظات لكنها آخر كلام ومع ذلك أكرر ما قلت ليس من قالها موقنا بها ولو عند الموت كمن أصر على ألا يقولها - [00:02:03](#)

ولو كان عند الموت وبحول الله في ذلك أحسن الله إليكم - [00:02:30](#)